

95-6/ ما حكم من تذهب لزيارة امها ولكن يزعجها الاطفال فقالت لابنتها لاتاتى ثانية ويكفى الاتصال ؟

عبدالمحسن الزامل

اللهم امين يا شيخ والشئ بالشئ يذكر هنا احدى الاخوات يا شيخ ام نايف وارسلت اكثر من مرة وهي طلبت ان يعرض عليكم حفظكم الله هي تقول بانها ام لاطفال يا شيخ ووالدتها - 00:00:00

كبيرة في السن ومريضة تقول بانى ازورها انا واطفالي لكن وجود اطفالي معي يزعجها كثيرا ويضايقها. لذلك قالت لابنتها توقفي عن زيارتي ويكفى الاتصال بالهاتف. تقول انا لا استطيع تأتي اليها بمفرد - 00:00:10

اه بسبب هؤلاء الاطفال تقول فيما لو اكتفيت بالاتصال عليها هاتفيا واطمأنتت عليها هل اكون هنا بارة بها والدته تقول يكفي والدته يكفي التليفون ولا تجيني انت واطفالك. ما دام ان والدتها عذرة بذلك وانها تتأذى وانها هي تقول لا استطيع ان اترك اطفالي وحدهما - 00:00:26

تخشى عليهم فلا شك هي الامر دائر بين بر والدتها وبين احسانها بل بين حفاظها على اولادها. زيارتها لوالده في تحصيل مصلحة وتركها لاولادها يتلو فيه مفسدة وقاعدة الشريعة درء المفسد مقدم على جلب المصالح فنقول لا تتركوا - 00:00:45
اولادك خاصة الاطفال وحدهم اذا كان يترتب على مفسدة لان هذا يعني خلافة تحصين مصلحة باحسان ثم هذه المصلحة وهي والدته قد تنازلت عنها وانت ايضا لم تعقيها ولم تقطعها انما كان لهذا الامر العارض ثم له بدل وهو الاتصال - 00:01:05
وهي ترضى بذلك. فهذا يحصن ان شاء الله البر والصلة. ثم نقول انت كانك تزورينها وكأنك تجلسين معها وكانك تتحدثين معها. الانسان لو منعه من عمل الخير امر مباح. نعم. امر مباح مو بامر مشروع - 00:01:25

يكتب له الاجر التام. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد وسافر. يعني لو سافر الانسان في نزهة. نعم. ليس سفر مثلا حج او جهاد او طلب لا لو سافر في نزهة مثلا - 00:01:42

اذا مرض العبد كتب الله له ما كان يعمل لو انت مثلا سافرت لاي سفر من الاسفار العادية المباحة وكانت لك عادة ان نزول امك كل يوم وانت تهتدي لها وان تدعي لها ثم بعد ذلك هذا السفر قطعك عن زيارة امك يكتب لك في حال سفرك كل يوم هذه الزيارة - 00:01:52

كسائر الاعمال الاخرى. فكيف اذا كان المانع لك عن الزيارة هو امر من امور الدين؟ امر من امور الخير. يقول عليه الصلاة لقد هممت ان ابلي الصلاة تقام ثم انطلق معي برجال من حزن حطبت الى قوم احرق عليهم بيوتهم - 00:02:12

الحديث والنبي هم عليه الصلاة ان يأمر ان يصلي بالناس والذي جعله يدعو الى ذلك هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومع ذلك لو فعل هذا فهو يكتب له اجره عليه الصلاة والسلام كانما صلى لان - 00:02:27

الذي دعاه الى الترك هذا هو امر اخر في تحصيل مصلحة ودفع مفسدة. وادلة هذه القاعدة او هذه المسألة واجناسها كثيرة جدا. فنسأل الله ان يوفقها وعموم اخواننا المسلمين امين - 00:02:42